فيكون اربع الفائدة من داوم على الاربع قبل العصر نال رحمة الله فضلا عن غفرانه لان صلوة العصر هي الصلوة الوسطى عند اكثر العلماء فبتقديم الاربع عليها يحصل تعظيمها ولان وقت العصر وقت اشتغال الناس والمصلي يشتغل بذكر الله والصلوة ولانه وقت ملاقات ملائكة الليل والنهار كما ان وقت الفجر كذلك قال الله تعالى ان قرآن الفجر كان مشهودا اى تشهده هؤلاء الملائكة فيكون صلوة العصر وتلك الاربع قبلها مشهودة ايضا ولانه اذا داوم على تلك الاربع يصادف ساعة الاجابة لانها وقت العصر يوم الجمعة على قول عامة المشايخ كما في الاشباه الحديث السادس عشر من صلى قبل الظهر اربعا كان كانما تهجد من ليلة ومن صليهن بعد العشاء كان كمثلهن من ليلة القدر الرواية اخرجه سعيد بن منصور في سننه والبيهقي من قول عائشة رضي الله عنها والنسائي والدارقطني من قول كعب رضي الله عنه والحديث الموقوف في هذا كالمرفوع لانه من قبل تقدير الاثوبة وهو لا يدرك بالاسماع ذكره ابن همام والحديث الموقوف ما ينتهي اسناده الى الصحابة والمرفوع هو الحديث الذي ينتهي اسناده الى النبي عليه السلام تصريحا او حكما من قوله او فعله او تقديره عليه السلام مثال المرفوع تصريحا ان يقول الصحابي وحدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم او رأيت رسول الله عليه السلام يفعل كذا او فعلت بحضرة النبي عليه السلام كذا ولا يذكر انكاره عليه السلام لذلك ومثال المرفوع حكما ما يقول الصحابي او يفعل او يخبر انهم يفعلون في زمان النبي عليه السلام كذا مما لا مجال للاجتهاد فيه لانه يقتضي موقفا ولا موقف للصحابة الا النبي عليه السلام فكان له حكم ما لو قال قال رسول الله عليه السلام فهو مرفوع حكما اللغة كلمة كان تستعمل لاربعة معان التشبيه والظن والتقريب والتحقيق كما في المغني ونحوها ما قد تدخل حينئذ على الافعال فهي ههنا مستعملة في معنى التشبيه والتهجد بمعنى الغفلة ومثل له بقوله تهجد وتحزنه والمراد صلوة الليل والكاف في كمثلهن زائدة كما في قوله تعالى ليس كمثله شيء ويقال انها في الاية ليست بزائدة لكونها في مقام النفي فيحصل المبالغة في نفي مثل مثله تعالى او لان نفي مثل مثل يقتضي نفي المثل والا لم يكن مثل المثل منفيا

ادعى تقدير

ادعى تقدير وجود المثل يكون تعالى مثلا لمثله وتحقيقه في شرح التلخيص وههنا المبالغة في كونها زائدة في مقام الاثبات فتدبر وليلة القدر بمعنى ليلة الشرف لان العبادة فيها تفضل على العبادة في غيرها الف درجة او بمعنى ليلة التقدير لان الامور تقدر فيها قال الله تعالى فيها يفرق كل امر حكيم او بمعنى التقدير والتضييق اقوال كثيرة لان وجه الارض تضيق فيها التنزل للملائكة فيها على وجه الارض وفي تعيينها اقوال عشرة لليالي العشر الاخير وليلة اول الشهر ونصفه والسابعة وثلث تليها ونصف شعبان والقول بالابهام والتنقل في كل عام في رمضان او في كل السنة فهذه عشرين قولا وقيل غير ذلك وقيل انها في الاوتاد وقيل في الاشفاع والراجح هو اوتاد العشرة الاخير من رمضان والجمهور على انها السابعة والعشرون الاعراب كلمة من اسم شرط مبتدأ وصلى ماض فاعله مستتر راجع الى المبتدأ والجملة شرطية قبل الظهر ظرف لصلى ومضاف الى الظهر اربعا مفعول صلى كان من الافعال الناقصة اسمه ضمير راجع الى المبتدأ والكاف في كانما بمعنى المثل خبر كان والجملة جزائية وخبر المبتدأ جملة الشرط على الصحيح من الاقوال الثلثة كان كانما حرف من الحروف المشبهة دخلها ما الكافة وتهجد ماض من التفعل فاعله ضمير راجع الى المبتدأ ومن ليلة تتعلق بتهجد والجملة في تأويل المفرد لكونها مصدرية بان ومحلها الجر لكونها مضافا اليه للكاف بمعنى المثل ومن اسم شرط مبتدأ وصلى فعل وفاعل والجملة شرطية هن مفعول صلى بعد ظرف له كان من الافعال الناقصة اسمه ضمير المبتدأ والكاف زائدة ومثلهن مجرور بها غير متعلق بشيء خبر لكان والجملة جزائية وخبر المبتدأ كما عرفت ومن ليلة القدر ظرف مستقر صفة للمثل او حال منه وكلمة من في كلا الموضعين بمعنى في البلاغة التشبيه في هذا الحديث الشريف من قبيل الحاق الناقص بالكامل لا من قبيل الحاق غير المعروف بالمعروف فيلزم ان يكون وجه الشبه في المشبه به اتم وهو به اشهر وههنا وجه الشبه وهو النيل بالاجر العظيم في المشبه به فيما نحن فيه في كلا الموضعين كذلك اما التهجد فكان فرضا في اوائل الاسلام قال الله تعالى يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا الاية قالت عائشة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)